

الرازي: الطبيب الإنسان والعالم الموسوعي (2)

الرازي والطب الروحاني.. وإطلالة على بعض كتبه

موضوع ما البروكلي

البروكلي.. واحد من أفضل عشرة أطعمة بالتصنيف الطبي العالمي، بحسب الدكتور صيدي على أحمد مفتي من الهيئة العامة للأدوية بعن، صاحب صيدلية المحطة بالتواهي.

والبروكلي (القرنبيط الأخضر) من خضار العائلة الصليبية مثل الملفوف (الكوبيش) والقرنبيط الأبيض العادي (الكولي فلور) يحتوي على مواد لها خصائص ممانعة للسرطان، غير أن البروكلي يتفوق عليها جميعاً من حيث أنه يحتوي على مواد ذات خصائص قاعلة جداً ضد السرطان.

وفي هذا، وطبقاً لما أورده الدكتور أحمد حجازي اختصاصي طب بديل (من الأردن)، كان عالم صيدلاني من جامعة جونز هوبكنز الأمريكية أظهر أن البروكلي (الأخضر) يحتوي على مادة تسمى سولفورين تحترق الجسم على إنتاج خلايا من مضادات الأوكسدة، وهي بذلك تساعد على منع تكون الأورام وتؤدي عن طريق حماية الـ DNA في الخلية من أن يتأذى.



نصر صالح

nasrsale7@hotmail.com

بالصفحة عنه والغفران له، إذ كان غير مطالب بما ليس في الوسع، بل تكلفه وتحمله لعباده دون ذلك كثيراً.

كتب الرازي الطبية

يذكر كل من ابن النديم والفطحي أن الرازي كان قد دون أسماء مؤلفاته في فهرست وضعه لذلك الغرض. ومن المعروف أن النسخ المخطوطة لهذه المقالة قد ضاعت مع مؤلفات الرازي المفقودة، ويذكر عن كتب الرازي على الماتني كتاب الطب والفلسفة والكيمياء وفروع المعرفة الأخرى، ويتراوح حجمها بين الموسوعات الضخمة والمقالات القصيرة ويجدر بنا أن نوضح هنا الإبهام الشديد الذي يشوب كلا من الجاهلي والطب والجامع الكبير. وقد أخطأ مؤرخو الطب القديم والمحدثون في اعتبار ذلك العنوانين كأنهما لكتاب واحد فقط، وذلك لرداف معنى كلمتي الجاهلي والجامع.

التعريف بمادة "الجاوي" في الطب

يعتبر كتاب "الجاوي في الطب" من أكثر كتب الرازي أهمية، وهو موسوعة عظيمة في الطب تحتوي على ملفات كثيرة من مؤلفين إغريقين وهنود، إضافة إلى ملاحظاته الدقيقة وتجاربه الخاصة. وقد كان الرازي دقيقاً إلى درجة أنه أشار إلى مصادرته التي استقى منها المعلومات الطبيعية من إغريقه وهنديه في هذا الكتاب. واستعان الرازي بمذكراته الخاصة في تأليف كتبه الطبية التي تتماز بحجم الأسلوب وأصالة المادة، مثل كتاب "القولنج" وكتاب "المنصوري في الطب" وكتاب "الجدي والحصى" وكتاب "الأدوية المفردة"، وقد وجدت أصولها جميعاً في مذكرات "الجاوي في الطب". ونظراً إلى بعض الأطباء جمعوا مذكرات الرازي الخاصة بها بعد وفاته - وأطلقوا عليها اسم "الجاوي في الطب"، وذلك لما تحتوي عليه من دراسات وافية في كتب الأوائل. كما اهتمت علماء الغرب بنشر العلم العربي، فتمت ترجمة هذه الموسوعة الطبية إلى اللغة اللاتينية سنة 1279م، وعرفت باسم Continens.

ترجم الجاهلي في أوروبا وطبع في إيطاليا عام 1486م، وبعد أضح كتاب طبي بعد اختراع الطبعة مباشرة، وقد قسم إلى خمسة وعشرين مجلداً بعد أن أعيد طبعه في البندقية في القرن السادس عشر الميلادي، وقد ظل كتاب الجاهلي للرازي حجة الطب بلا مدافع حتى القرن السابع عشر.

وما يدل على أن "الجاوي في الطب" لم يكن إلا مجموعة من المذكرات الخاصة، أن القارئ يجد ملاحظات إكلينيكية عن أمراض وعلاجات أصابت الرازي نفسه، كما دون الرازي فيها بيانات مفصلة عن حالات مرضاه، ومن المعروف أنه كان يؤمن بسيرة المهنة، كما ذكر ذلك في كتابه في مهنة الطبيب وعيونه، فليس من العجول إذا نثبت هذه الأسرار في كتاب يعد للنشر ويضمنه أسماء مرضاه من ذكور وإناث، وفيه وصف

واللباقة والزينة والهيئة، ويتعوتن هذا ونحوه من كلامهم بالغزل متابعة الشهور والنقن في تحصيلها يتزل بالإنسان إلى مستوى البهائم. وللرازي رأي في اللذة، وهو أنها ليست شيئاً إيجابياً، بل مجرد راحة من ألم طراً فقدر الحالة الطبيعية، فلا يصح أن يطلب الإنسان من اللذات إلا بمقدار الحاجة، لكي يمارس حياة الفكر والمعرفة.

ويهتم الرازي بضرورة أن يعرف المرء عيوب نفسه، ويلاحظ أن العشق في علمه، بسبب الهوى ومحبتة نفسه واستحسانه لما يفعل، فلذلك عليه أن يلجأ إلى مرب مجرب ويبقى تحت إشرافه ليصير به يازالة الصفات الذميمة التي تضر للنفس.

ثم يدخل في ذكر أنواع هذه الصفات ويحمل حملة شديدة على ما يسمى بالعشق وهو بلية عظيمة ما فيه من ذلة النفس، والخضوع والاستكانة واحتمال التجني والاستطالة. ويضمم الرازي إلى العشق ما يسميه الالف، وهو ما يشأ عن طول الصبغة من كراهية مفارقة الحبيب، وهو بلية أيضاً، فإذا انضم إلى العشق تعسر الزواج عنه، والالف يزداد مع مرور الأيام ولا يسب به الإنسان، حتى إذا جاء الفرقان ظهر على صورة ألم شديد وأذى يلحق النفس.

ويوجه الرازي تقده اللاذع إلى من يعيثرهم الموسمين بالظرف والادب الذين يعارضون الفلاسفة في سيرتهم، ويترجمون أن العشق إنما تعاده الطابع الرفيق والأدهان الطبية، وأنه يدعو إلى النظافة

سيكون بمقدورك مستقبلاً التحدث إلى سيارتك:

تقنيات جديدة تتيح التحكم في السيارة صوتياً

تتفك مخترعات علمية أمريكية منذ فترة على تزويد السيارات بإضافات تكنولوجية... تتحكم بصورة أكبر في عملها، وذلك عبر تصميم مجموعة من الخدمات الإلكترونية الخاصة... التي تتراوح بين كاميرات داخلية ونظام خاص للأوامر الشفهية.

ومن أبرز تلك الخدمات الإلكترونية المقدمة: - الإغلاق الأوتوماتيكي للسيارة بمجرد ابتعاد سائقها عنها لأكثر من ثلاث خطوات. - ومسح خاص لأقدام الفيديو. - ومختر داخل لأكواب المشروبات. - وقفات تعمل بتقنية المكيف الكهربائي. - وقد بدأت تعمل شركات عالمية لتصنيع السيارات - مثل (هوندا) و(جنرال موتورز) - بإدراج بعض تلك الإضافات التقنية إلى طرز سياراتها الحديثة بعدما لاحظ حجم الإقبال الكبير عليها.

فقد زوت شركة (فورد) بعض طرزها الجديدة بمشغلات موسيقية ودمية تقدم للسائق خدمة القراءة الصوتية لرسائل الهاتف الجوال أثناء القيادة، ذلك وفقاً لمأفات (الأسوشيتد برس).

كما زوت سيارات أخرى بالتزود بملاححة حديثة... تختزن أهم عناوين المطاعم والمقاهي لتقدم لسائقها أفضل النصائح.

وتكفل بعض التقنيات الحديثة تشغيل مكيف السيارة باستخدام الأوامر الصوتية... مع ميزة منح مقعد السائق درجة حرارة مختلفة عن تلك التي تصل إلى



سيارة المستقبل ستكون أكثر ترفيهاً

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

- 1 - اللقب الذي اشتهر به الأديب الشاعر عبدالله عبد الوهاب نعمان مؤلف كلمات النشيد الوطني اليمني - عاصمة سقطرى .
- 2 - مزياع - حرف موسيقي .
- 3 - التقاء المتحابين - غناء - أحد الأيوين
- 4 - حجاب الوجه - حب - أداة تعريف
- 5 - مهنة تشافي - بحر - حيوان قطبي
- 6 - "فين" - أخ الأب - جزيرة بيباب المنذب اليمني .
- 7 - عاقل - عدل وإصاف - مستقر .
- 8 - من الألوان الأساسية .
- 9 - معجم - خائن القوة .
- 10 - حروف الخط السبئي - بلدة فلسطينية .

رأسياً:

- 1 - مؤلف لحن النشيد الوطني .
- 2 - من دوليات يوغسلافيا - كامن .
- 3 - بغداد - كثير الانتشاء .
- 4 - من أبناء محافظة مجاورة لردفان - ارتفاع منسوب البحر .
- 5 - حب - بمعية .
- 6 - أسد - جمائل .
- 7 - صنف زهور - دود حرير .
- 8 - فن أداء معرفي .
- 9 - قاحلة (معكوسة) .
- 10 - "كده" اعتدال الحرارة - وزن ببعيار
- 11 - للمنادة - قارة كبرى - خفض صوتك ! .
- 12 - منطقة شهيرة شرقي مدينة تعز .
- 13 - غير واقعي - ابنه .

(الحل غدأ)

مصير الإنسان قد يتعلق بسلامة كبده..

كشف بريطاني: ذبابة الفاكهة تعطي أملاً جديداً لعلاج مرضى الكبد

تقنية جديدة في العلاج الإشعاعي من أمريكا. ولقاح من الصين



ذبابة الفاكهة "دروسوفيل"

دقيق لما يشكوه كل مريض، مع بيانات اجتماع مميزة كالمهنة ومكان السكن وسن المريض.

يذكر كل من ابي النديم وابن أبي أصيبعية عنوان كتاب الجامع الكبير، ضمن مؤلفات الرازي، ويضيف كل منهما أن هذه الموسوعة العلمية تتكون من اثني عشر جزءاً، إلا أنها لا يتفقا في بيانها لعناوين هذه الأجزاء، ثم يخطئان في تعريفها "الجامع الكبير" بأنه كتاب الجاهلي.

وأما الرازي، فإنه يذكر عنوان كتابه "الجامع الكبير" عدة مرات، بل يحدد السنين الطويلة التي قضاهما في تأليف هذه الموسوعة الضخمة، فيقول في كتابه السيرة الفلسفية: "وأنيه بلغ من صبري واجتهادي أني كتبت بمثل خط العنقودية في عام واحد أكثر من عشرين ألف ورقة، وبقيت في عمل الجامع الكبير خمس عشرة سنة أعمله الليل والنهار، حتى في ضعف بصري وحدث في فسح في عضل يدي بمعاني في وقتي هذا عن القراءة والكتابة، وأنا على حال لا أدها بمقدار جهدي، وأستعين دائماً بمن يقرأ ويكتبني، وفي موضع آخر من كتاب "السيرة الفلسفية"، يذكر الرازي عناوين بعض مؤلفاته الطبية كمشودج لكتبه التي يفخر بها ويعتز، قائلا: "وكتابتها في الأدوية الموجودة، والموسوم بالجامع الملكي والكتاب الموسوم بالجامع الذي لم يسبقني إليه أحد من أهل المملكة، ولا أحذني فيه أحد بعد احتدائي وحذوي، وكتبتا في صناعة الحكمة التي هي عند العامة الكبير، وبالجملة، فقرأت ما تقي كتاب ومقالة ورسالة خرجت عن يدي في وقت عملي على هذه المقالة في فنون الفلسفة من العلم الطبيعي والإلهي".

كما يذكر الرازي مؤلفه "الجامع الكبير" في كتابه "المرشد أو الفصول"، ثم في كتابه "الأقرباديين المختصر"، وكذلك يذكر الرازي اسم "الجامع الكبير" في كتابه (الشكوك على جالينوس)، مؤكداً أن مادة كتابه الجامع الكبير أحسن وأوضح وأوفى مما كتبه جالينوس نفسه في كتبه التي ينقدها الرازي.

المنصوري: بعد اصغر حجماً من كتابه الأول الجاهلي، وقد أخذته بنفسه إلى صديقه أمير الري المنصور بن الحق، ولكن كتاب المنصوري نال شهرة واسعة في الشرق والغرب، طبع المنصوري في إيطاليا لأول مرة في عام 1481م، وأعيد طبعه عدة مرات، وترجمت أجزاء منه إلى اللغات الأجنبية، والألمانية، ويغ في عشرة مجلدات، وبعد دخوله إلى الطب، وقد قسمت أجزاءه العشرة كما يلي:

مدخل في الطب، شكل الأعضاء، تعريف مزاج البدن، في قوى الأغذية والأدوية، في حفظ الصحة، في الزينة، في تدبير المسافرين، في صناعة الجبر والجراحات والقروح، في السوم، في الأمراض الحادثة من القرن إلى القدم، وفي المحيات.

(عن موقع سماحة العلامة المرجع: السيد محمد حسين فضل الله)

خطوات ناجحة

نجح باحثون من مركز مايو كلينيك الطبي في الولايات المتحدة الأمريكية في تطوير تقنية جديدة في العلاج الإشعاعي لسرطان الكبد وذلك بغرض استخدامها عند المرضى الذين لا يحتملون الطريقة التقليدية للعلاج الإشعاعي الداخلي، والتي تعتمد على حقن شريان الكبد بجرعات عالية من الإشعاع.

وتعتمد التقنية الجديدة على استخدام مادة تتكون من فقاعات زجاجية صغيرة الحجم يقل قطرها عن شعرة الإنسان وتحوي جزيئات عالية من المواد المشعة المستخدمة في علاج هذا النوع من الأورام السرطانية، يتم حقنها في الجسم لتنتقل إلى الكبد ومن ثم تبدأ رحلة العلاج، حيث تستمر في إفراز المواد المشعة فترة من الزمن لتستهدف الشرايين الصغيرة التي تشكل لتغذية الورم السرطاني.

وأوضح الباحثون أن التغذية الدموية للكبد تعتمد على مصدرين: الأول وهو الوريد البابي ويغذي ثلاثة أرباع النسيج الكبدي، والثاني هو الشريان الكبدي، حيث يغذي بفرعه الريح المتبقى من الكبد، كما أنه يغذي الأورام السرطانية في حال ظهورها فيه، لذا فإن العلاجات الإشعاعية تستهدف هذا النوع من التغذية الدموية لتقلل من فرص نمو الورم، في حين لا تتأثر التغذية الدموية لباقى أجزاء الكبد، والتي يكون مصدرها الوريد البابي.

إعداد / بسمة نصر

basmanasr@maktoob.com

الحلقة رقم 5م

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

حل الحلقة 116

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ع	ب	د	ا	ب	ا	ن	ز	ب	ي	ز	
ل	ر	د	ن	س	و	ي	م	ن	ر	ا	
ن	ب	ا	ن	م	ي	و	ح	ي	د		
ع	ل	ط	ب	ج	ا	ه	ت	م	ي		
ي	م	د	ا	ر	ا	ح	ج	ر	و		
ب	ن	د	و	ن	م	ب	ا	ج	ن		
ا	م	ب	ر	ي	م	ر	م	ر	و	ث	
ن	ب	ا	ن	ب	ن	ص	ر	ن	م		
ر	م	ا	ح	ر	ق	ب	ة				

من مشاكل مرض السكري:

عيون و أسنان مرضى السكري في خطر

العين، حيث أنه يؤدي إلى اعتلال الرؤية والعمى إذا ترك دون علاج. ومن خلال الدراسة التي أجريت على 425 رجلاً و399 امرأة مصابين بالنوع الثاني من السكري، اتضح أن الاعتلال الشبكي للعين ومعدل الوفاة كان مستقلاً ليس فقط نتيجة احتمالات الوفاة بمرض عضلة القلب التقليدي، لكن نتيجة التحكم في سكر الدم أيضاً ومدى الإصابة بالسكري.

اقتراض سكان نيوزيلندا يسبب السكري

أفادت دراسة حديثة بأن معدلات الإصابة بمرض السكري قد ازدادت، مما قد يؤدي إلى اقتراض السكان الأصليين بنيوزيلندا الماوريين بحلول نهاية القرن الحادي. وأشار كريست كوينينجهام الأستاذ بمرکز أبحاث صحة الماوريين التابع لجامعة ماسي، إلى أن الإصابة بالسكري بلغت معدلات وبائية بين الماوريين البالغ عددهم نحو 500 ألف شخص.

يذكر أن الأبناء الأصليين لمنطقة بولينيسيا بالجزر الواقعة جنوب المحيط الهادي والذين يعيشون في نيوزيلندا، هم الأكثر عرضة للإصابة بمرض السكري، وقد يرجع ذلك بسبب عدم تفكيهم عن طريقة التغذية وأسلوب المعيشة الغربي.

عواصم/متابعات:

أفاد باحثون ألمان بأن احتمال إصابة أسنان مرضى السكري بالتهاب اللثة يزيد ثلاث مرات على غير المصابين.

وأشار جوتفريد فولف نائب رئيس رابطة أطباء الأسنان بولاية تورينجيا شرق ألمانيا، إلى أن مرضى السكري يستيقنون غالباً بأضرار الأسنان، حيث أن ارتفاع نسبة السكر في الدم وما يعنى أن ينتج عنه من أمراض الأوعية الدموية يؤثر سلباً على تماسك الأسنان، مما يسهل الإصابة بالتهاب اللثة لدى المرضى.

وأوضح فولف أن مرض التهاب اللثة أصبح هو مرض الأسنان الأول لدى البالغين في ألمانيا، وقد أنفقت الدراسات الجديدة أن حوالي 7.5 مليون شخص في ألمانيا يعانون من التهاب اللثة.

يحسن من الدورة الدموية في المخ والجسم:

المشي يمنع النسيان واضطرابات الذاكرة

باريس/متابعات:

أثبتت دراسة فرنسية حديثة أن المشي يمنع النسيان واضطرابات الذاكرة في الشيخوخة أو على الأقل يؤخر حدوثها ويقلل من تأثيرها، وذلك لأن المشي يحسن من الدورة الدموية في المخ والجسم، عن طريق وصول الدم بكميات كافية للمخ محملاً بالأكسجين والجلوكوز والمواد المغذية للجهاز العصبي.

وأوضحت الدراسة أن المشي اليومي لمدة ساعة يمكن أن يخفض نسبة الكوليسترول ويزيد اللياقة، كما أنه يدخل البهجة والحيوية إلى كل أعضاء الجسم، حيث أن الرياضة تساهم في إفراز مادة كيميائية في المخ ترفع الروح المعنوية تدعى بيتا نورفين، وذلك بعد ممارسة التمرينات الرياضية لمدة 20 دقيقة، وكلما زاد وقت الرياضة زاد تأثير هذه المادة في رفع الروح المعنوية.

وطبقاً لما ورد بجريدة "اليوم الإلكتروني" خلصت الدراسة أن المشي يخفف الضغوط النفسية، وذلك لأن الرياضة المنتظمة وخاصة المشي لها فوائد إيجابية لصحة الإنسان النفسية، لأنها تزيد من الثقة بالنفس وتحسن من الحالة المزاجية.

دراسة أمريكية حديثة تحذر:

مشاهدة الأطفال للتلفزيون نضعف خصيلهم الدراسي

واشنطن/متابعات:

أفادت دراسة أمريكية حديثة بشأن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لمدة طويلة قبل توجيهم للنوم يعانون من الأرق والنوم المتقطع، كما يؤثر ذلك سلباً على تحصيلهم الدراسي.

وأشار باحثون بمرکز كولمبوس للتنمية في سانت لويس بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن الدراسات التي أجريت على 495 طفلاً في مرحلة الحضانة وحتى الصف الثاني الابتدائي وحول عاداتهم الخاصة بمشاهدة التلفزيون وأعمال الفيديو قبل النوم، اتضح أن 40% منهم يعانون من اضطرابات النوم، كما أنه يقلل من تحصيلهم الدراسي.



جنب طفلك المشاهدة لمدة طويلة!